

الخلافة

[524] به (1). دليلنا: اجماع الفرقة وأخبارهم (2). وأيضاً: روى عمران بن حصين:
(ان قوما من المشركين أسروا امرأة انصارية وناقاة - وذكر الخبر إلى أن قال: - فلما أن
كان ذات ليلة انفلتت المرأة عن وثاقها، فجاءت إلى الابل، فكلما مست بعيرا رغا إلى أن
مست تلك الناقاة فلم ترغ، فجلست على عجزها وصاحت بها، وانطلقت، فطلبوها من ليلتها فلم
يدركوها، فنذرت إن نجاها الله، عليها أن تنحرها، فلما قدمت المدينة عرفوا الناقاة، وانها
ناقاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: قد نذرت ان نجاني الله عليها أن انحرها، فاخبروا
النبي عليه السلام بذلك، فقال: بئس ما جزيتها، لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا وفاء لنذر
فيما لا يملكه ابن آدم، فأخذوا الناقاة منها) (3). وأما ما رواه أصحابنا: أنه يأخذ ماله
بعد القسمة بالقيمة، فقد روي ذلك عن ابن عباس، قال: (سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن
رجل شرد له بعير وأبق له عبد، فأخذهما المشركون، ثم طهر عليهما. فقال: ان وجدتهما قبل
_____ (1) المبسوط 10: 52، وبدائع الصنائع 7: 127
و 128، واللباب 3: 254 و 255، والهداية المطبوع مع شرح فتح القدير 4: 338 و 340، وشرح
فتح القدير 4: 338 و 340، والفتاوى الهندية 2: 225، وتبيين الحقائق 3: 260 و 261،
وحلية العلماء 7: 672، والمجموع 19: 345 و 346، والاحكام السلطانية للماوردي 1: 136
والشرح الكبير 10: 473 و 474، والبرج الزخار 6: 407. (2) الكافي 5: 42 حديث 2،
والتهذيب 6: 160 حديث 289 و 290، والاستبصار 3: 5 حديث 9 - 10. (3) روي الحديث في سنن
أبي داود 3: 229 حديث 3316، والسنن الكبرى 9: 109، وكنز العمال 16: 738 حديث 46588،
ومصنف عبد الرزاق 8: 434 حديث 15814 بألفاظ مختلفة، فمنهم من اختصره ومنهم من ذكره
بكامله فلاحظ.